Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرى طبيبنا الشاعر أن من واجب الناقد أيضا ( أن يحاول وضع العمل الأدبي في مكانه من القيم الانسانية الثابتة ، بعبـــارة أخرى يتعدى الخصوص للعموم ، وهو لن يصل الى هذه النتيجة الا اذا اعتبر النقد وعيا للحياة الانسانية ) (١) ٠

اذن تعال معي نبحث عن مواطن الوعي للحياة الانسانية في شعر ناجي ٠٠ ولكن بعد أن نبحث معا المادة التي صيغ منها هذا الشعر ٠

لقد رأيت كيف استهل ديوانه الأول ( **وراء الغمام** )بالانين الذي لم يخفت حتى انتهى منه ، فاذا نحيته واستقبلت ديوانه الآخر ( **ليالي القاهرة** ) فان عينيك لا تكاد تتحول عن شكوى الألم في صور شتى ، فقصيدته ( في الظلام ) فيها شجن قتال وظمأ مرد وطيوف رعب وآلام ووجد وجهد وأنفاس مضـــطرمة وضيق جاثم ووجدة ووحشـــة وركود ودموع ودم وأشواك وضنى وتعذيب ، وهي في جملتها كابية مظلمة الا ما يومض فيها من حين الى آخر ، **مثل قوله** :

فيـا أيكة مد الهـوى من ظلالهـا ربيعا على قلبي وروضا من السعد(٢)

**وقصـيدة أنوار ، فيها الألم أيضا ولو أنه ذكرى تضاعف النعيم الزائل ولا ترنق صفاه :**

يا من غفت والفجر من دارهـا شعشع في الآفاق أبهى سناه
قد طرق الباب فتى متعب طال به السـير وكلت خطـاه
نقل في الأيـام أقـــدامه يبغي خيـــالا ماثـلا في منـاه
عندك قد حط رحال المـنى وفي حمى حسنك ألقى عصاه(٣)

وقصيدة ( أحلام سوداء ) عنـوانها كاف للدلالة على ما فيهـــا من سوداوية وافتكار وشك وظنون وحذر وغيوم وأنين وجراح ٠٠ وقصيدة ( الميعاد الضائع ) قصيدة خابية فيها الفزع واللهفة وقوة الحياة وشقاء الأيام والأقدار المسيئة والأحزان والنحيب والدموع والأمل الضـــائع والسعادة الذاهبة ٠

لا تخل هذه الالفاظ من عندي في معرض التحليل ولكنها ألفاظه هو المبثوثة في قصـائده ٠٠ وانما عملي أنا هو رصـدها لدلالتها على نفسيته ٠

---

(١) الدكتور ناجي رسالة الحياة ص ٨٥ ٠
(٢) الدكتور ناجي ديوان ليالي القاهرة ص ١٧ ـ ٢٤ قصيدة في الظلام ٠
(٣) المصدر نفسه ص ٢٥ قصيدة أنوار ٠